

زيلينسكي وبوريل يحضّان على تسليح أوكرانيا.. وصندوق النقد يستجيب



الخليج» - وكالات»

دعا الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الكونغرس الأمريكي إلى إقرار حزمة المساعدات الإضافية لكيف، قائلاً في مقابلة بثت، الخميس، إن التقاعس عن القيام بذلك سيكلف الأوكرانيين أرواحهم. وعرقل الجمهوريون في مجلس النواب الأمريكي الموافقة على تمرير حزمة مساعدات جديدة بقيمة 60 مليار دولار لأوكرانيا، وقد وجّه زيلينسكي نداءه خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» المفضلة لدى المحافظين الأمريكيين. وقال زيلينسكي لمذيع قناة «فوكس نيوز» بريت باير، خلال مقابلة بالقرب من خط المواجهة في أوكرانيا «هل ستنجو أوكرانيا من دون دعم الكونغرس؟ بالطبع. لكن ليس جميعنا». وحذّر الزعيم الأوكراني أيضاً من أن ثمن مساعدة كيف الآن أقل بكثير من الكلفة المحتملة لمواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لاحقاً، إذا انتصر في أوكرانيا. وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية لأوكرانيا بعشرات المليارات من الدولارات، وهي تعد أكبر مانح لكيف على الإطلاق، لكن التمويل الحالي نفذ، بينما حلفاء الرئيس السابق، دونالد ترامب، في مجلس النواب يماطلون في تمرير حزمة المساعدات الجديدة.

ويعارض ترامب، المرشح الجمهوري المحتمل في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني، مساعدة كييف، واستخدم نفوذه مؤخراً، لعرقلة مشروع قانون أمريكي لإصلاح قوانين الحدود والهجرة كان سيُتيح في مقايضة بين الديمقراطيين والجمهوريين، تقديم مساعدات إضافية لأوكرانيا.

وقال زيلينسكي أمام مؤتمر ميونخ للأمن، السبت، إنه مستعد لاصطحاب ترامب إلى الجبهة الأمامية في أوكرانيا، مضيفاً أن صنّاع السياسات يجب أن يروا بأعينهم ما تنطوي عليه الحرب الحقيقية.

الاتحاد الأوروبي

من جانبه، حضّ مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الدول الأعضاء في التكتل على بذل المزيد من الجهود لتزويد أوكرانيا بالذخائر، في ظل معاناتها من نقص الأسلحة والصعوبات في صد تقدم القوات الروسية على الجبهة.

وقال بوريل في رسالة وجّهها، الأربعاء، إلى وزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي «الجنود الأوكرانيون مصممون على القتال، لكنهم بحاجة إلى الذخائر بشكل عاجل، وبكميات كبيرة»، وأضاف أن «التأخير في تسليم الذخائر له كلفة على صعيد الأرواح، ويضعف القدرات الدفاعية لأوكرانيا».

وكان الاتحاد الأوروبي تعهّد، العام الماضي، تزويد أوكرانيا بمليون قذيفة، لكن مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددها لنفسه بحلول الشهر المقبل، لن يسلم سوى أكثر بقليل، من نصف هذه العدد.

وأشار بوريل إلى أنه مع نهاية العام يتعين على الاتحاد الأوروبي زيادة الكمية إلى 1,155,000 قذيفة، مشدداً على أن «أوكرانيا بحاجة إلى المزيد من الذخائر».

وكتب «أشعر بأنه من واجبي ومسؤوليتي أن أتواصل معكم مرة أخرى لنرى ما الذي يمكننا فعله لدعم أوكرانيا». وقال كبير الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي، إن من الخيارات المتاحة أمام الدول الأعضاء استخدام المزيد من مخزوناتنا، أو تقديم المزيد من الطلبات إلى مصانع السلاح الأوروبية، أو شراء الذخائر حيثما توافرت، أو تمويل المصانع الأوكرانية.

وأكد «المطلوب هو سيولة مالية فورية. إن عدم فعل أي شيء ليس خياراً».

كما أبدى بوريل استعداده لعقد اجتماع يخصص لهذه القضية. وتأتي هذه المطالبات لتأمين الذخائر لأوكرانيا مع تراجع القوات الأوكرانية على خط المواجهة لاضطرارها إلى تقنين استخدام مخزوناتها.

أما بالنسبة إلى المساعدات من داعمين رئيسيين آخرين لكييف، فتخيّم الشكوك على إمكانية الإفراج سريعاً عن حزمة بقيمة 60 مليار دولار من الولايات المتحدة لتعذر إقرارها في الكونغرس.

وتأتي دعوة بوريل في الوقت الذي بدا فيه أن الاتحاد الأوروبي يتجه لإبرام اتفاق يتم بموجبه ضخ تمويل بقيمة خمسة مليارات دولار في صندوق استخدم سابقاً لتعويض الدول الأعضاء عن الأسلحة التي أرسلتها إلى أوكرانيا.

صندوق النقد

وأعلن صندوق النقد الدولي، الخميس، أنه سيصرف 880 مليون دولار لأوكرانيا في المرحلة الثالثة من خطة مساعدة بقيمة 15,6 مليار دولار تمت المصادقة عليها، العام الماضي.

ولا تزال المساعدة بحاجة إلى موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، لكن من المتوقع أن تحظى بها بشكل سريع.

وقال غافين غراي، رئيس فريق تابع لصندوق النقد الدولي بعد لقائه مسؤولين أوكرانيين في وارسو «كان الأداء في إطار البرنامج قوياً، على الرغم من تحديات الحرب».

وقام الفريق بتقييم الأهداف التي تم تحديدها قبل عام عندما تمت الموافقة على برنامج المساعدات لأوكرانيا على مدى أربع سنوات.

وأضاف غراي «لقد استوفت السلطات جميع معايير الأداء الكمية ما عدا واحداً، وهو خلل بسيط في عائدات الضرائب بسبب حصار الحدود».

وأشار فريق صندوق النقد الدولي إلى أن أوكرانيا سوف تحتاج إلى 486 مليار دولار لإعادة الإعمار بعد الحرب

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2026"